ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل

أ. د. صبيحة ياسر مكطوف

Prof. Dr. Sabiha Yasser Maktouf

dr.Sabiha.Yassir@uomosul.edu.iq

علي عمر خليل

Ali Omar Khalil

ali.24ehp20@student.uomosul.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 12 / 4 / 2025 تاريخ قبول البحث: 3 / 6 / 2025

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام، فضلا عن قياس مستوى التفكير المنتج تبعا للمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص)، للعام الدراسي (2024-2025) ، ولتحقيق أهداف البحث اطلع الباحث على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث تمهيدا لاستكمال البحث ضم مجتمع البحث (20439) طالبا وطالبة، اختار الباحث منهم عينة عشوائية طبقية متساوية بواقع (624) طالبا وطالبة موزعين على (24) كلية، لتحقيق اهداف البحث بنا الباحث اختبار التفكير المنتج وقد تم التحقق من المؤشرات السيكومترية للاختبار من خلال استخراج الصدق بأنواعه والثبات اصبح الاختبار بصورته النهائية (30) فقرة، وبعد معالجة البيانات احصائيا، دلت النتائج الى ان الذكور لديهم تفكير منتج اعلى من الاناث، كما يوجد فرق ذات دلالة لصالح الصف الرابع في التفكير المنتج، وليس هناك فرق في العلاقة ذات دلالة معنوية تبعا لمتغير التخصص(علمي – انساني). وفي ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج خرج الباحث ببعض التوصيات والمقترحات.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

Abstract:

The current research aims to identify the level of productive thinking among Mosul University students in general, as well as to measure the level of productive thinking according to the variables (gender, grade, and specialization) for the academic year (2025-2024) To achieve the research objectives, the researcher reviewed the theoretical frameworks and previous studies related to the research topic. In preparation for completing the research, the research community included (20,439) male and female students. The researcher selected an equal stratified random sample of (624) male and female students distributed across (24) colleges. To achieve the research objectives, the researcher built a productive thinking test. The psychometric indicators of the test were verified by extracting validity and reliability. The test in its final form became (30) items. After statistically processing the data, the results indicated that males have higher productive thinking than females. There is also a significant difference in favor of the fourth grade in productive thinking, and there is no significant difference in the relationship according to the specialization variable (scientific - humanities). In light of the results of the study, the researcher came up with some recommendations and suggestions.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث وفقاً للاتي: –

أن واقع مؤسساتنا التعليمية وبالاخص الجامعات يكشف عن وجود إشكالية فيها، أذ أن التركيز لا يزال منصباً على المادة النظرية بدلاً من الاهتمام بالطالب وقدراته، وقد انعكس ذلك على القدرات المرغوبة لدى الطلبة بما في ذلك التفكير المنتج وأن مؤسساتنا التعليمية تقضي وقتاً طويلاً في جعل الطلبة يقدمون إجابة صحيحة واحدة بطريقة تقليدية، بدلاً من تشجيعهم على توسيع تفكيرهم من خلال طرح أفكار جديدة وإعادة التفكير في الاستنتاجات المبكرة، وأن المدرسين غالباً ما يطلبون من الطلبة السرد والتعريف والوصف والتذكر أكثر مما يقومون بالتحليل والاستنتاج والربط والتركيب والإبداع والنقد والتقييم والتفكير وقد أشارت دراسة بهاء إلى أن عدداً من الطلبة يفتقرون إلى مهارات التفكير المنتج، وبالتالي إذا لم يتمتع الطلبة بالقدرات العقلية العليا كالإبداع والنقد و التقييم فإننا ننتهي إلى شخصيات جامدة وغير منتجة، وهذا بدوره ينعكس على المجتمع مما يجعله مجتمعاً متخلفاً وراكداً (بهاء، وسوسن، 2023: 40). وبذلك يعد التفكير المنتج مطلباً رئيساً وهدفاً أساسياً من أهداف التربية؛ إذ إن غالبية الطلبة لا يحصلون على المستوى التعليمي الذي يستثمر طاقاتهم الكامنة وقدراتهم التي يمتلكونها، فالخبرات التعليمية المقدمة لهم لا تستثير إلا جزءاً من قدراتهم؛ لذا فهم في حاجة ماسة إلى الكشف عن قدر ما يمتلكونه من مواهب وقدرات وإخراجها للواقع العملي، ومن ثم ينبغي الاهتمام بالعادات العقلية التي تحث الطلاب على إنتاج المعرفة وممارستها في مواقف جديدة، وذلك بهدف الإفادة منها (الاسدي، 2022: 3) إن التفكير مفهوم معقد يشتمل على أبعاد ومكونات متشابكة تعبر عن الطبيعة المعقدة للدماغ البشري. لذا كان من الضروري دراستها، لأن الأنشطة التي تتم أثناء التفكير هي أنشطة غير مرئية وغير ملموسة (جروان، 2007 :40).

وتتجلى مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية:

– ما مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل؟

– قياس مستوى التفكير المنتج تبعا للمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص)؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهمية البحث:

إن التفكير يعني إيجاد معنى لشيء ويتعلق الأمر بالملاحظة الدقيقة، وفك رموز الأنماط، والتكهن، والتوضيح، ودعم الآراء والاختلاف والحجج وتقديم المبررات لمواقف مختلفة مما يؤدي بالطبع إلى توليد المزيد من الأفكار. إن الأمر يتعلق بامتلاك نمط منطقي معين، ومن خلال هذا المنطق يمكن استخلاص النتائج المترتبة عليه. ودون المساس بجميع الوظائف الأخرى للعقل، فإن العقل يؤدي دورين أساسيين لا غنى عنهما، وهما الإبداع والنقد. ولحسن الحظ، فإن هذين الدورين يتعلقان بأشكال التفكير، وبالتالي، يمكننا أن نقول إن الشكلين الحيويين للأفكار التي يؤديها العقل هما الإبداع والنقد. ورغم أن كلا الشكلين من أشكال التفكير يختلفان، إلا أنهما مرتبطان إلى حد كبير. (Ekong, 2022: 216). وأن التفكير المنتج هو تفكير مركب يتكون من مجموعة من المهارات العقلية التي تضم كل من التفكيرين الابداعي والناقد، وعملية التداخل والترابط بين هذين التفكيرين انتجت نوعا جديدا من اهم انواع التفكير ألا وهو التفكير المنتج، إذ انه يساعد المتعلمين على توليد افكار ابداعية ونواتج معرفية متعددة وغير مألوفة ويمكنهم من اكتشاف علاقات جديدة، والتوصل إلى توظيف اساليب وطرائق عمل غير معهودة في مجابهة المشكلات التعليمية وما يناظرها من مشكلات حياتية (القحطاني،2021: 182). فالتفكير الإبداعي (Creative thinking) هو الاستعداد أو القدرة على انتاج شيئ جديد، أو إيجاد حل جديد لمشكة ما. واما التفكير الناقد Critical (Thinking) فيعد من أكثر أشكال التفكير تعقيداً نظراً لارتباطه بسلوكيات عديدة كالتفسير والاستنتاج وارتباطه الوثيق بالتفكير المجرد والتفكير التأملي من حيث تشابهه بالعديد من الخصائص (العتوم، واخرون، 2007: 71).

ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

ا – الاهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية فيما يأتي:

1– لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحث تناولت التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- أهمية العينة فهم من طلبة الجامعة والعناية بهم للإفادة منهم في بناء مجتمع سليم واعدادهم لكافة مجالات الحياة.

3- جذب انتباه الطلبة الجامعيين لأهمية التفكير المنتج لبناء شخصية متكاملة.

2- الأهمية العملية أو التطبيقية:

1- بناء مقياس التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل.

2- الحصول على مؤشرات رقمية للتفكير المنتج عند كل فرد والاستفادة منها في الوقوف على مستوى التفكير لديه.

اهداف البحث:-

1- بناء اختبار التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل.

2- التعرف على مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام .

3- التعرف على مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل حسب مجالاته.

4- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الآتية:-

أ - الجنس (ذكور- اناث). ب- الصف (الثاني- الرابع). ج- التخصص (العلمي- الانساني).

5- تحديد المصطلحات:-

التفكير المنتج :(Productive thinking).

1- فيرتمر (Wertheimer, 1996)

هو ولادة فكرة حقيقية وإعادة التنظيم او الهيكلية والانتقال من حالة لا معنى لها الى حالة منطقية ذات معنى (Wertheimer, 1996: 5).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- هورسون (Hurson, :2008)

بانه نوع من أنواع التفكير الذي يجمع بين مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد ويوظفهما لإنتاج أفكار جديدة. (Hurson, 2008:45).

3- تايلور (Taylor:2010)

هوالتفكيرفي صور كثيرة مختلفة وغير عادية والتفكير بافكار لن يفكر بها شخص اخر،ويعمل على تطويرمهارات التفكير الابداعي والتفكير الناقد. (السرور،وثائر، 2010: 34).

التعريف النظري للتفكير المنتج:- تبنى الباحث تعريف تايلور (Taylor:2010) لان الباحث تبنى نظرية تايلور.

التعريف الاجرائي للتفكير المنتج:-

وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على اختبار التفكير المنتج.

إطار نظري: نظريات التفكير المنتج:

أولا: نظرية المجال ليفين 1890- 1947 (Leiven Theary Money)

يعتبر كيرت ليفين Kurt Lewin (١٨٩٠ - ١٩٤٧) من بين علماء نفس الجشطلت الذين عملوا مع كوهلر وكوفكا وفيرتمر. وكغيره من علماء نفس الجشطلت الأوائل استقر ليفين في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن عمل فترات طويلة في برلين. وكانت اهتمامات ليفين مختلفة الى حد ما عن اهتمامات زملائه في كثير من النواحي. فبينما كانت اهتمامات أغلب علماء نفس الجشطلت محصورة في بعض المشكلات الفنية في الادراك ، والتعلم، والتفكير كان اهتمام ليفين يدور حول موضوعات أخرى مختلفة مثل الدافعية والشخصية، وعلم النفس الاجتماعي وبينما يهتم علماء نفس الجشطلت بالدرجة الأولى في تناولهم الموضوع التعلم بالأسلوب الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف من خلال عملية اعادة البناء المعرفي للكائن الحي دون البحث في الدوافع أو الرغبات التي تكون وراء هذه الأهداف، فإن ليفين على العكس من ذلك، كان يركز اهتماماته في الدراسة على هذه الدوافع، وعلى الأهداف ذاتها في علاقتها بالشخصية (الشرقاوي، 2012: 125).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويشير ليفين إلى أن المجال الحيوي للفرد ينمو في بعدين تبعا لنموه وهما:

أ- بعد الخيال إلى الواقع: فالطفل لا يفرق بين الخيال والواقع، وشيئا فشيئا يأخذ في الاقتراب من الواقع حيث يصبح مجاله الحيوي متعلقا بواقع الأمور ويصبح أكثر خبرة بالحياة والعالم المحيط به. وبعد فترة من الزمن يأخذ مجاله الحيوي في التفاصيل تدريجيا حتى يفهم العالم المحيط به، وكلما تقدم في السن كلما أخضع نزواته ودوافعه للواقع بشكل أكبر.

ب- البعد الزمني: اما البعد الزمني، فمعناه إدراك الفرد لما يتعلق بماضيه ومستقبله النفسي، فمجال الإدراك الزمني للطفل ضيق لذا فإن سلوكه يبدأ بسيطا ثم يأخذ في التعقيد تبعا لنمو قدراته العقلية.

(البكري، ونادیا، 2011: 156- 157).

ثانيا: نظرية تايلور للمواهب المتعددة: 1965(Tyler Theory of multiple talents)

(وهي النظرية المعتمدة)

حددت نظرية (تايلور) أن التفكير المنتج يتعلق بالتفكير في صور كثيرة مختلفة وغير عادية من ناحية، ومحاولة التفكير بافكار لن يفكر بها شخص اخرمن ناحية أخرى، كما تسهم نظرية تايلور في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والناقد كونها تعمل على دعم مهارات ما وراء المعرفة، وان مهارات التفكير المنتج والقدرات الابداعية هي (الطلاقة والمرونة والاصالة) والهدف الرئيس منها هي عملية " توليد الأفكار" حيث تتيح للطلبة الفرصة لإنتاج العديد من الاحتمالات من أجل التعامل مع وصف لمشكلة مفتوحة ومطلوب حلها، كما يعد حل المشكلات بطرق إبداعية فعالا ومناسباً للفرص والتحديات الهامة التي يبحث الطلبة عن خيارات جديدة ومفيدة للمشكلة، وان امتناع الطلبة عن الحكم على الأفكار او تقييمها في هذه المرحلة ليكونوا منتجين قدر الإمكان الا انهم سرعان ما يدركون ان الوقت قد حان لاتخاذ خيارات وقرارات لانتاج أفكار جديدة تمكنهم من حل المشكلات، وهذا العنصر يدعوا الطلبة ويتحدا قدراتهم لممارسة التفكير الضروري للعثور على هذه الخيارات أو إيجادها. والتفكير المنتج يؤدي إلى تحقيق النجاح في القيام بالواجبات والمهمات المتنوعة، وعلى الطلبة يجب ان يفكروا بأربعة أشياء وهي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- التفكير بأفكار متعددة (الطلاقة).

2- التفكير بأفكار متنوعة (المرونة).

3- التفكير بأفكار غير اعتيادية (الاصالة).

4- التفكير بأفكار غنية أو مفضلة أو كاملة.

عند قيام الطلبة بتوليد الأفكار، يكون من الصعب التأكد من تدوين كل الأفكار، وتكون عملية إنتاج الأفكار أكثر صعوبة، لذلك من الضروري التمكن من الاستفادة من مهارات التفكير لتوليد الأفكار، حيث يمكن أن تكون هذه المهارات مفيدة في إعادة سيل الأفكار (أو تحفيز الطلاقة). في حين يمكن أن تكون المهارات الأخرى مقيدة خصوصاً عندما يبدو التفكير محدداً أو مقيداً في اتجاه معين، لذا فإن المزيد من التنوع (أو المرونة) يعد أمراً مطلوباً عندما ترغب في تشجيع المزيد من الأفكار غير العادية (الأصيلة)، أو البحث عن تفاصيل أكثر، فقد تحتاج لأن تكون قادراً على الاستفادة من تقنيات أخرى (السرور، وثائر،2010: 6- 36). ويرى تايلور (Taylor) أن التفكير الابداعي له مستويات مختلفة في العمق وليس في النوع عن غيره من أنواع التفكير الأخرى (عبد العزيز،2009: 88).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خامسا: الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير المنتج:

– الدراسات العربية للتفكير المنتج:

دراسة (الجيلاوي، 2021)

(ما وراء الدافعية وعلاقتها بالتفكير المنتج لدى طلبة كليات الهندسة في محافظة بغداد)

تهدف الدراسة الى التعرف على ما وراء الدافعية لدى عينة البحث ، والتفكير المنتج لدى عينة البحث والتعرف على العلاقة الارتباطية بين ما وراء الدافعية والتفكير المنتج لدى عينة البحث ، وقد اختيرت عينة البحث الاساسية بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية والتي بلغت(400) طالب وطالبة بواقع (200) من الذكور و(200) من الاناث و(200) من جامعة بغداد و(200) من الجامعة التكنولوجيا ، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت ما وراء الدافعية وجدت أنها قد استخدمت مقياس (Chen) بعد تعريبه من قبل (السماوي، 2011) ومن هذه الدراسات هي دراسة سماوي (2011) ، ودراسة (محمد ، (2017) لذا قررت الباحثة اعتماده لقياس ما وراء الدافعية لتحقيق اهداف البحث الحالي، لأنه قد عرب وتحقق من ملائمته للبيئة العربية في أكثر من دراسة ، واعتمدت الباحثة على الوسائل الإحصائية الاتية : مربع كاي لحساب الاتفاق بين أراء المحكمين على مقاييس البحث الحالي. والاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي. والانحراف المعياري لبيانات عينة البحث. والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية الفقرات مقاييس البحث الحالي. ومعامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقاييس وعلاقة الفقرة بكل مجال من مجالات المقاييس ومعامل الارتباط الثنائي لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير المنتج. 6- معادلة الفا – كرونباخ، ومعادلة جتمان لحساب معامل الثبات لمقاييس البحث الحالي. وتحليل التباين للتعرف على الفروق في متوسطات الدرجات على كل من مقاييس البحث على وفق المتغيرات المستقلة للبحث. وتحليل الانحدار للتعرف على خطية العلاقة بين ما وراء الدافعية والتفكير المنتج لدى طلبة كليات الهندسة. وتضمنت نتائج البحث الحالي بانه هناك علاقة ارتباطية متنبئة بين ما وراء الدافعية والتفكير المنتج، وان طلبة كليات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الهندسة يتمتعون بمستوى مرتفع فيما وراء الدافعية، في حين انهم يعانون من ضعف في التفكير المنتج (الجيلاوي، 2021: 291).

منهجية البحث واجراءاته:-

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المعتمد في البحث الحالي وإجراءاته من حيث المجتمع، واختيار العينة، واستخراج الخصائص النفسية القياسية لأدوات البحث والإجراءات المتبعة للتأكد من صدقها وثباتها، فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي:

أولا: منهج البحث Research Methodology:

هو الاجراءات والتصميمات والتقنيات والأساليب أو الطرائق التي يسلكها الباحث في بحثه وتتناسب مع موضوع البحث وهي وسيلة لغاية يستخدم بذكاء فحل المشكلة لا ينتج عن طريق العبث بالمناهج لذا ينبغي استخدامها استخداماً هادفاً إذا أريد لها أن تكون ذات قيمة (محمود, 2006: 205). وهو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة، والمنهج هو طريقة الحل لتلك المشكلة (ابراش, 2008: 65).

ثانيا: مجتمع البحث:

مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية (مرابطي وعائشة، 2009: 95) ومجتمع البحث هو الإطار الذي يمثل المجموعة الكاملة من العناصر والمشاهدات الخاصة بظاهرة ما والتي تتعلق بجميع المفردات محل الاهتمام بالدراسة. (الحلو، 2022: 163) كما يعرف على أنه كل العناصر المراد دراستها وإن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة Sample، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها Sampling المعاينة. ويتالف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعات الموصل للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024 / 2025) والبالغ عددهم (20.439) طالبا وطالبة موزعين على (24) كلية وانسجاما مع حدود البحث فقد

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بلغ عدد الطلبة من الصف الثاني (11825)، بواقع (6059) ذكور و(5766) اناث في حين بلغ عدد طلبة الصف الرابع (8614) بواقع (4329) ذكور و(4285) اناث.

ثالثا عينات البحث:

هي جمع البيانات الخاصة بخصائص مجموعة من الأفراد أو الأشياء، مثل أطوال وأوزان طلبة ما، فإنه غالباً يكون مستحيلاً أو غير عملياً ملاحظة المجموعة كلها وخاصة إذا كانت كبيرة. بدلاً من اختيار المجموعة كلها، فإننا نختبر جزءاً صغيراً من المجموعة وتطلق عليه العينة. (المليجي ,2001: 108) فالعينة يجب أن تكون إنعكاساً شاملاً لصفات وخصائص مجتمع البحث. (العساف , 1995: 94)

وقد اشتمل البحث على أنواع من العينات:

1- العينة الاستطلاعية:

وتعتبر هذه العينة عينة تجريبية للدراسة، تهدف إلى اختبار مدى سلامة خطة جمع البيانات وتجريب الأدوات، ومدى ملاءمتها للوقت، ولعمر أفراد العينة، وكذلك للتحقق من شروطها السيكومترية التي تتمثل في الصدق والثبات، كذلك توضح صعوبات التطبيق بالنسبة لأفراد العينة في الزمان والمكان بما يتيح للباحث تعديل وتدقيق هذه الأدوات على ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، حتى يكون مطمئنا لسلامة الأدوات، وتطبيقها على العينة الأساسية للبحث، وكلما كانت العينة الاستطلاعية كبيرة، كلما أسهمت في الوصول للصورة النهائية للأدوات بشكل أفضل(الأسود، زهرة، 2019: 268). اختار الباحث عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية أتضح أن تعليمات الاختبار وفقراته واضحة وأن الوقت الذي استغرقته الإجابة عن فقرات المقياس تراوحت بين (١٦ – ٢٠) دقيقة، بمتوسط مقداره (١٨) دقيقة. وقام الباحث بالتطبيق على العينة الاستطلاعية بتاريخ (27-2024/10/28).

2- عينة البناء والتحليل الاحصائي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتعتمد هذه العينة على التحليل المنطقى الإحصائي والتجريبي لوحدات الاختبار بغرض معرفة خصائصها وحذف أو تعديل أو إبدال أو إضافة أو إعادة ترتيب هذه الفقرات حتى يتسنى الوصول إلى اختبار ثابت صادق مناسب من حيث الطول والصعوبة (احمد, 1960: 255-256).

3- عينة الثبات:

ولغرض استخراج الثبات لاداة البحث سحبت عينة الثبات والبالغ عددها (60) طالب وطالبة من كلية (التربية للعلوم الإنسانية) قسم (العلوم التربوية والانسانية) وللمرحلتين الثانية والرابعة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

4- عينة البحث الأساسية:

وهي تلك العينة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات والبيانات التي يتم معالجتها للوصول إلى نتائج البحث.(الاسود، زهرة، 2019: 268).

وبعد أن تم تحديد مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2024 - 2025) والبالغ عددهم (20439) طالبا وطالبة تم سحب عينة عشوائية طبقية اذ تم اختيار (6) كليات من كليات من جامعة الموصل بصورة عشوائية لتمثل عينة التطبيق النهائي بواقع (3) كليات علمية تمثلت بكلية العلوم والهندسة والترية للعلوم الصرفة و (3) كليات إنسانية تمثلت بكلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية الآداب وكلية التربية الاساسية. وتم سحب عينة عشوائية طبقية وكانت نسبتها أكثر من (3%) وتألف عددها (624) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني وطلبة الصف الرابع للكليات بواقع (104) طالب وطالبة من كل كلية (52) للمرحلة الثانية ، و (52) للمرحلة الرابعة وبالتساوي من كلا الجنسين.

رابعا: اداة البحث

أنها مجموعة من البنود أو الاسئلة أو المواقف التي تمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها. وعلى هذا فإنه يمكن القول بأن هذه الأداة إنما تمثل عينة من مكونات هذه القدرة أو الخاصية أو السمة،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وكلما كانت هذه العينة قادرة على تمثيل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه مكونات القدرة كانت هذه الأداة جيدة وصالحة ويمكن الاعتماد على نتائجها (عبدالرحمن, 2008: 173).

وتحقيقاً لأهداف البحث ولتحقيق الهدف الأول من البحث قام الباحث ببناء اختبار التفكير المنتج وعليه فقد قام الباحث باتباع الاجراءات المتبعة على النحو الاتي: -

بناء اختبار التفكير المنتج:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة، قام الباحث ببناء اختبار التفكير المنتج بعدما تأكد من عدم وجود اختبار جاهز ومناسب لاختبار التفكير المنتج.

الخصائص السيكومترية لإختبار التفكير المنتج :

وتشير هذه الخصائص إلى مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما مفهوم ثبات درجات الاختبار Test Reliability، وصدق الاختبار .Test Validity(علام، 2000: 130) ويقصد بها تلك الخصائص الضرورية والمتعلقة بصدق وثبات الاختبار والتي تعتمد عليها جودة الاختبارات (سليمان، ورجاء، 2010: 570).

اولا : صدق الاختبار :

من الأمور التي يجب على مصمم الاختبار التأكد منها عند بناء اختبار، أن الاختبار يقيس فعلاً الظاهرة التي يريد دراستها وقياسها. ولهذا يعني صدق الاختبار صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه من قدرة أوسمة أو اتجاه أو استعداد (الزعبي،2014: 163).

1- صدق ألمحتوى :

وهو مقارنة مفردات أو أسئلة المقياس بالمواصفات التي تحدد المجال الذي تريد قياسه. أي أن تحديد الصدق بالطريقة المرتبطة بالمحتوى تعكس مدى تمثيل مفردات المقياس للمجال الذي نريد قياسه (ابو علام، 2006: 451). وهناك اكثر من طريقة للتأكد من صدق ألمحتوى وأغلبها شيوعا:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الصدق الظاهري :Face Validity

وهو الصدق الذي يدل على ما يبدو ان الاختبار يقيسه ظاهريا، ويعتمد هذا النوع من الصدق على الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار أي بالنظر الى فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك النظر الى التعليمات ودقتها ثم مقارنة هذا الذي يبدو بالوظيفة المراد قياسها فاذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقا ظاهريا سطحيا أي بدا ان فقراته تتصل غالبا بجانب السمة المراد قياسها (الزويني, 2014: 40)

معامل الصدق بدلالة معامل الثبات :

وهومؤشرإحصائي يتبين من خلال اقصى مدى يصل اليه صدق ألإختباروهو عبارة عن الجذر التربيعي للثبات ويعرف ألصدق ألذاتي هو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب واخطاء القياس وبذلك تكون الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي تنسب اليه صدق الاختبار ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي المعامل ثبات الاختبار. (محمود، ٢٠٠٦: ١٤٥-١٤٦).

2- الصدق البنائي:

ويسمى أيضاً بصدق المفهوم Concept Validity أو صدق التكوين الفرضي Hypothetical Structur Validity وهذا النوع من الصدق يتعلق بالبناء المفاهيمي، أي أن تقيس الأداة المفهوم موضوع الدراسة، أي معرفة ماذا تعني الدرجة المتحققة على المقياس؟ أو على ماذا تدل؟ مما يساعدنا في فهم سلوك المبحوث، لذلك فإن هذا الصدق يعتمد على الوصف التفصيلي للعلاقة بين المفهوم أو السمة المدروسة وعدد من السلوكيات المختلفة.(الحلو، 2022: 236) وهو من أكثر أنواع الصدق تعقيدا لأنه يعتمد على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبيا ومن أنواعه المجموعات المتطرفة والاتساق الداخلي والصدق العاملي والأخير أدق أنواع صدق البناء والذي يمكن التوصل إليه باستخدام التحليل العاملي، الذي يهدف إلى دراسة الظواهر المعقدة لاستخلاص العوامل التي أثرت فيها من خلال تحليل معاملات الارتباط بين متغيرات الظاهرة.(الزاملي، 2017: 61).

وقد اعتمد الباحث على طريقتين لاستخراج صدق البناء وهي :

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أ – حساب القوة التمييزية للفقرات :

ولغرض معرفة القوة التمييزية للفقرات تم تطبيق ألأختبار على عينة التمييز البالغ عددها (220) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ألموصل ، وتم حساب القوة التمييزية باستخدام المجموعتين المتطرفتين اذ يتم ترتيب استجابات أفراد عينة التمييز من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، إذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتم إعتماد نسبة (27%) كمجموعة عليا و (27%) كمجموعة دنيا حيث إن هاتين النسبتين للمجموعتين توفران أعلى ما يمكن من حجم وتمايز (الزويني،2014: 37).

وأن جميع قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار كانت أكبر من (30%)، ويرى (Ebel&David) ان الفقرات المميزة والجيدة تحتوي على مؤشرات تمييز تبلغ (30%) او اكثر(Ebel&David,1991: 240) وهذا يعني أن جميع فقرات اختبار التفكير ألمنتج كانت مميزة. وبذلك أصبح اختبار التفكير المنتج بعد هذا الأجراء مكون من (30) فقرة.

ب– حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

وتعد معاملات ارتباط كل درجة بالدرجة الكلية للاختبار دليلاً على صدق البناء فإن كل (فقرة) من فقرات الاختبار يجب أن تنسجم مع الفقرات الأخرى في تحقيق الهدف العام الذي اختيرت لتحقيقه أي قياس الخاصية المطلوب قياسها (صميدع، وسماح، 2021: 168).

من أجل تحقيق هذا الإجراء لاختبار التفكير المنتج استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد العينة البالغ عددهم (220) طالباً وطالبة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، وإيجاد العلاقة بين درجات العينة على كل فقرة ودرجتهم الكلية على المجال الذي تنتمي إليه تلك الفقرة ولغرض التحقق من الدلالة الإحصائية لقيم معامل الارتباط استعمل الاختبار التائي لإيجاد معنوية معامل الارتباط ، تبين أن جميع القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيم الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (218) وهذا يدل على أن جميع قيم معاملات الارتباط متسقة .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاختبار بصيغته ألنهائية:

تكون الاختبار بصيغته النهائية من 30 فقرة موزعة على المجالات السبعة (4فقرات للمجال الأول و4 فقرات للمجال الثاني، و4 فقرات للمجال الثالث، و5 فقرات للمجال الرابع و4 فقرات للمجال الخامس، و5 فقرات للمجال السادس، و4 فقرات للمجال السابع) وبفقرات موجبة فقط وبالبدائل الآتية (نعم ، لا).

ثانيا: الثبات:

يعبر مفهوم الثبات عن مدى تماسك بنية الاختبار " كما يعبر أيضا عن دقة الاختبار فيما يزودنا به من بيانات عن الظاهرة التي تقاس كما يعبر عن مدى الاتساق فيما يزودنا به من بيانات ومعلومات " فثبات الاختبار يعبر عن علاقة الاختبار بنفسه والتي يمكن تقديرها بإعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة أو باستخدام اختبارات متكافئة معه (غنيم،2004، 61).

ولغرض استخراج معامل الثبات لاختبار التفكير المنتج قد اعتمد الباحث على طريقتين لاستخراج الثبات وهما:

1- طريقة إعادة ألأختبار: Test Re-Test

تعد طريقة اعادة الاختبار من الطرائق الشائعة في استخراج ثبات الأختبار، إن المدة الزمنية المحددة بأسبوعين تعد مناسبة لإعادة الاختبار وقد جرى استعمال هذه الطريقة بتطبيق الأختبار على العينة البالغ عدد أفرادها (60) طالباً وطالبة بتاريخ (2024/11/19) وأعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بتاريخ (2024/12/5) أي بفاصل زمني قدره أسبوعان وقد تم استخراج معامل الثبات لأختبارألتفكير ألمنتج باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.82) وتعد مؤشراً جيداً لثبات ألأختبارويكون معامل الثبات هو معامل الارتباط بين درجات الاختبار في التطبيقين الأول والثاني وبعد معامل الثبات مرتفعا إذا بلغ (0.80) فأكثر (مراد، وامين، ٢٠٠٥: ٣٦٠).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- طريقة ألتجزئة ألنصفية The split - Half Method :

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على عينة الدراسة في جلسة اختبار واحدة ثم تقسيم الدرجات التي تحصل عليها من التطبيق إلى نصفين متساويين (على أن تتم عملية تجزئة الاختبار أثناء عملية التصحيح) ويمكن تجزئة بيانات الاختبار إلى نصفين (النصف الأول في مقابل النصف الثاني للاختبار " أو مقارنه درجات الأسئلة الفردية للاختبار في مقابل درجات الأسئلة الزوجية) (غنيم،2004: 75)

خامسا- التطبيق النهائي للاختبار:

بعد أن تأكد الباحث من صدق وثبات وتمييز فقرات اختبار التفكير المنتج قام الباحث بتطبيق الاختبار الذي يتألف من (30) فقرة، طبق على عينة البحث الأساسية البالغة (624) طالباً وطالبة في كليات جامعة الموصل.

سادساً- الوسائل الإحصائية:

2- معامل اتفاق الخبراء. 2-معامل الصدق الذاتي. 3-الاختبار التائي لعينة واحدة. 4-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. 5-معامل ارتباط بيرسون. 6-معامل ارتباط سبيرمان-براون. 7-الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط. 8-الاختبار الزائي للفرق بين معاملي ارتباط. 9-معادلة تمييز الفقرة.

تفسير نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وفق أهداف البحث ومناقشتها بالرجوع للدراسات السابقة والنظريات المفسرة لمتغيرات البحث، وكما يأتي:

نتيجة الهدف الأول: بناء اختبار التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل.

لقد تم تحقيق هذا الهدف في الفصل الثالث ضمن إجراءات بناء الأداة.

نتيجة الهدف الثاني: التعرف على مستوى التفكير ألمنتج لدى طلبة جامعة ألموصل بشكل عام:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (624) طالباً وطالبة، اذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (20.7258) وبانحراف معياري قدره (3.76563) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الافتراضي للاختبار والبالغ (15) تبين ان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي، وتم استخدام الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (37.983) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،960) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (623) وكما مبين في الجدول (1)

الجدول رقم (1) يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة ألموصل بشكل عام:

المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية	624	20.7258	15	3.76563	37.983	1.960 (0.05) (623)	يوجد فرق دال
الطلاقة		2.8839	2	1.11070	19.879		يوجد فرق دال
المرونة		2.8000	2	1.13627	17.587		يوجد فرق دال
الاصالة		2.7645	2	1.04626	18.253		يوجد فرق دال

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستنتاج		3.5177	2.5	1.22495	20.754		يوجد فرق دال
التنبؤ بالافتراضات		2.8984	2	1.06083	21.155		يوجد فرق دال
التفسير		3.36823	2.5	1.29845	16.703		يوجد فرق دال
تقويم المناقشات والحجج		2.4790	2	1.12162	10.668		يوجد فرق دال

وتشير هذه النتائج الى تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى متوسط من التفكير المنتج بشكل عام.

كما موضح في الشكل رقم (1)

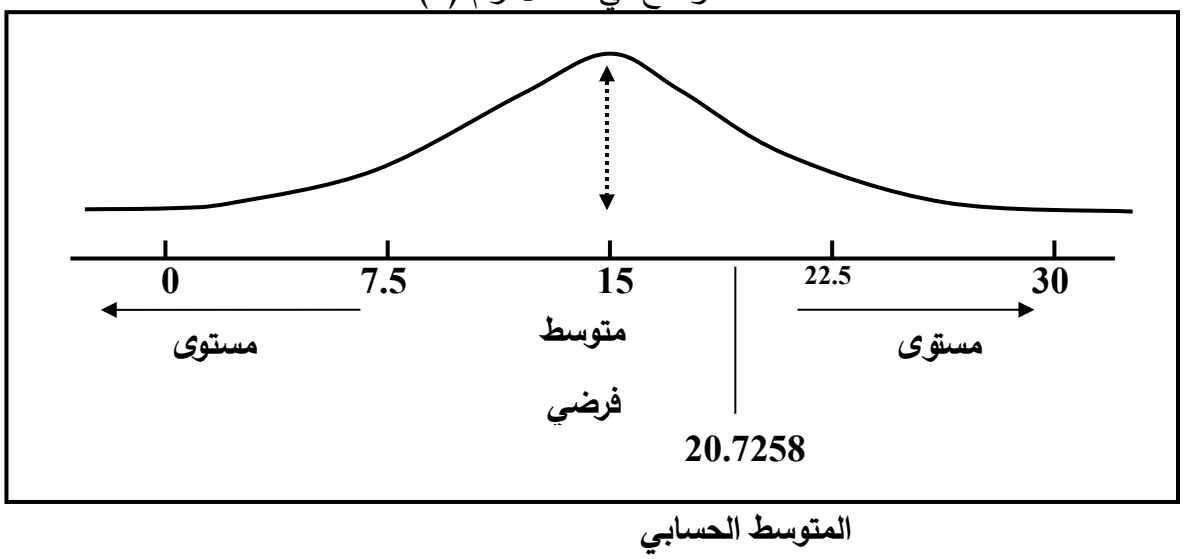

الشكل رقم (1) يبين مستوى التفكير المنتج بشكل عام

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية تايلور (Tyler) التي ترى ان التفكير المنتج يتعلق بالتفكير في صور كثيرة مختلفة وغير عادية من ناحية، ومحاولة التفكير بافكار لن يفكر بها شخص اخرمن ناحية أخرى، كما تسهم نظرية تايلور (Tyler) في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والناقد كونها تعمل على دعم مهارات ما وراء المعرفة، وان مهارات التفكير المنتج والقدرات الابداعية وهي (الطلاقة والمرونة والاصالة) والهدف الرئيس منها هي عملية " توليد الأفكار" حيث تتيح للطلبة الفرصة لإنتاج العديد من الاحتمالات من أجل التعامل مع وصف لمشكلة مفتوحة ومطلوب حلها، كما يعد حل المشكلات بطرق إبداعية فعالا ومناسباً للفرص والتحديات الهامة التي يبحث الطلبة عن خيارات جديدة ومفيدة للمشكلة (السرور، وثائر، 2010: 6- 36).

وفسر الباحث النتائج بأن طلبة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى متوسط من التفكير المنتج، وهو مؤشر إيجابي يعكس جودة التعليم والبيئة الأكاديمية التي تعزز التفكير الابداعي والناقد، وان طبيعة البرامج التعليمية والمقررات الدراسية تركزعلى تنمية المهارات الفكرية والإبداعية. ووجود بيئة أكاديمية تشجع على التفكير الناقد والتحليل، خاصة في بعض التخصصات التي تعتمد على الاستنتاج والتفسير مثل العلوم والهندسة. والدور الفعال للأساتذة الجامعيين والممارسات التدريسية التي تشجع على تطوير مهارات التفكير المنتج من خلال الأسئلة المفتوحة.

نتيجة الهدف الثالث: التعرف على مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة الموصل حسب مجالاته:

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل إجابات عينة البحث على المجالات الفرعية للتفكير المنتج وهي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الاستنتاج، التنبؤ بالافتراضات، التفسير، وتقويم المناقشات والحجج) وظهر ان الأوساط الحسابية لجميع المجالات كانت اكبر من الأوساط الافتراضية ولاختبار دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية والاوساط الافتراضية قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وكما مبين في الجدول (2)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجدول رقم (2) يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التفكير المنتج لدى طلبة جامعة ألموصل:

المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الطلاقة	624	2.8839	2	1.11070	19.879	1.960 (0.05) (623)	يوجد فرق دال
المرونة		2.8000	2	1.13627	17.587		يوجد فرق دال
الاصالة		2.7645	2	1.04626	18.253		يوجد فرق دال
الاستنتاج		3.5177	2.5	1.22495	20.754		يوجد فرق دال
التنبؤ بالافتراضات		2.8984	2	1.06083	21.155		يوجد فرق دال
التفسير		3.36823	2.5	1.29845	16.703		يوجد فرق دال
تقويم المناقشات والحجج		2.4790	2	1.12162	10.668		يوجد فرق دال

وظهر من الجدول ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (623) وتشير هذه النتائج الى تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى متوسط بالمجالات السبعة للتفكير المنتج.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفسر الباحث النتائج إلى أن الطلبة تمكنوا من تحقيق مستوى متوسط في جميع مجالات التفكير المنتج، مما يدل على ان بيئة الجامعة بيئة تعليمية داعمة تسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم. وان طبيعة النظام التعليمي في الجامعة تعتمد على مقررات دراسية وأساليب تدريس تفاعلية تحفّز التفكير الإبداعي والنقدي.

نتيجة الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير ألمنتج لدى طلبة جامعة الموصل وفقا للمتغيرات الاتية:

أ- الجنس (ذكور – إناث): بلغ عدد الذكور (312) طالباً وطالبة بمتوسط حسابى (21،4677)، وبانحراف معياري قدره (3.63050) إما الإناث فبلغ عددهن (312) طالبة وبمتوسط حسابي (19.9839) وبانحراف معيارى قدره (3,90109) أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لمتغير الجنس هي (4.918) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلاله (0،05) ودرجة حرية (622) وهذا يدل على وجود فروق لصالح الذكور. كما في الجدول رقم (3)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجدول رقم (3) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى ألتفكير ألمنتج وفق متغيرات البحث.

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	312	21.4677	3.63050	4.918	1.960 (0.05) (622)	يوجد فرق دال لصالح الذكور
	إناث	312	19.9839	3.90109			
الصف الدراسي	ثاني	312	19.9725	3.94645	4.994		يوجد فرق دال لصالح الرابع
	رابع	312	21.4791	3.58113			
التخصص	علمي	312	20.8161	3.76121	0.601		لا يوجد فرق دال

وفسر الباحث النتائج أن الذكور يتمتعون بمستوى أعلى من التفكير المنتج مقارنةً بالإناث، وهو فرق دال إحصائيًا. قد يكون هذا الاختلاف ناتجًا عن عوامل اجتماعية وتعليمية، مما يستدعي تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير المنتج لدى جميع الطلبة، مع التركيز على دعم الإناث في هذا الجانب.

ب. الصف الدراسي (ثاني – رابع): بلغ عدد الطلبة في الصف الثاني (312) طالباً وطالبة بمتوسط حسابى قدره (19،9725)، و وبانحراف معياري قدره(3.94645) اما عدد الطلبة في الصف الرابع فقد بلغ (312) طالبا وطالبة بمتوسط حسابي قدره(21.4791) وبانحراف معياري قدره (3،58113) ،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

واستخدم الباحث الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق فاظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4,994) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلاله (0،05) ودرجة حرية (622) وهذا يدل على وجود فروق لصالح طلبة الصف الرابع. وكما في الجدول رقم (3)

وفسر الباحث هذا الاختلاف الى كون طلبة السنة الرابعة لديهم تجربة وخبرة أكاديمية أطول وتراكم المعرفي، وتعرضوا لمواد دراسية أعمق، مما يعزز التفكير المنتج لديهم. ومع تقدم الطلبة في سنوات الدراسة، يكتسبون خبرات أكاديمية ومهارات تفكير متقدمة تساعدهم على تطوير تفكيرهم المنتج. وتنمية مهارات التفكير من خلال المقررات الدراسية التي تحتوي في السنوات الأخيرة على مواد تتطلب تحليلاً أعمق، مما يعزز التفكير المنتج لدى الطلبة. وطلبة الصف الرابع اكثرتوافق مع البيئة الجامعية: وأكثر تأقلمًا مع متطلبات الجامعة وأساليب التدريس التي تعتمد على التحليل والاستنتاج، بينما قد لا يكون طلبة الصف الثاني قد طوروا هذه المهارات بعد. ما يعزيز الثقة بالنفس لديهم، وكلما تقدم الطلبة في سنوات الدراسة، زادت ثقتهم في قدراتهم الفكرية، مما يساعدهم على التفكير بطريقة أكثر إبداعية ومنهجية.

ج. التخصص (علمي – إنساني):

بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (312) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي قدره (20.8161)، وبانحراف معياري قدره (3,76121)، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (312) طالباً وطالبة أيضا بمتوسط حسابي قدره (20,6355)، وبانحراف معياري قدره (3.75056)، وقام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج إلى أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.601) أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (622) وهذا يشير إلى تقارب مستوى التفكير المنتج بين التخصصات العلمية والانسانية وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين التخصصين (العلمي – الإنساني). وكما في الجدول رقم (3) :

ويفسر الباحث النتائج لوجود عناصر مشتركة في المقررات الدراسية رغم الاختلاف في طبيعة المواد الدراسية بين التخصصين، إلا أن كلاهما يتضمن مقررات تتطلب التحليل والاستنتاج وحل المشكلات، مما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المنتج لدى جميع الطلبة.والتركيز على مهارات التفكير في مختلف

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التخصصات سواء العلمية أو الإنسانية، على التفكير النقدي والإبداعي، مما يقلل من الفروق بين الطلبة في تطوير التفكير المنتج. وطرق التدريس المتشابهة في الجامعة قد يكون لأساليب التدريس المستخدمة دور في جعل مستوى التفكير المنتج متقاربًا بين الطلبة بغض النظر عن تخصصهم. واستخدام أساليب مثل المناقشات الجماعية، وتحليل القضايا، والعروض التقديمية، والاختبارات التطبيقية، قد يساهم في تنمية التفكير المنتج لدى جميع الطلبة.

وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى العديد من والتوصيات منها:

1- ضرورة قيام الجامعات بعقد الندوات العلمية والمؤتمرات التي تركز على مفهوم التفكير المنتج واهميته لطلبة الجامعة.

2- عمل وزارة التعليم العالي على تضمين المناهج الدراسية بالمزيد من الطرائق العاملة على رفع مستوى التفكير المنتج لدى الطلبة للارتقاء بمستوياتهم.

واقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية: -

1- التفكير المنتج وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل.

2- التفكير المنتج وعلاقته بالمواجهة الإيجابية لدى طلبة جامعة الموصل.

المصادر:

ابراش، إبراهيم (2008): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق.

1. أبو علام، رجاء محمود (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، مصر.
2. احمد ، محمد عبد السلام (1960) : القياس النفسي التربوي التعريف بالقياس ومفاهيمه وأدواته وبناء المقاييس ومميزاتها مكتبة النهضة المصرية، للطبع والنشر ، القاهرة ، مصر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. الاسود، زهرة (2019) : العينات في البحث العلمي إجراءات واعتبارات، مجلة "تنوير" للبحوث الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي ،الجزائر.

4. البكرى، أمل، ونادیا عجور(2011): علم النفس المدرسي، ط1، منشورات المعتز للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.

5. بهاء، مهيب عبد المطلب، وسوسن جمال جواد (2023): التفكير الإنتاجي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع، العدد7.

6. جروان، فتحي عبد الرحمن (2007): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

7. الجيلاوي، نسرين علي (2021): ما وراء الدافعية وعلاقتها بالتفكير المنتج لدى طلبة كليات الهندسة، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

8. الحلو، حكمت (2022): منهجية البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط1، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9. الزاملي، علي حسن هاشم (2017): بناء وتقنين المقاييس النفسية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية.

10. الزعبي، احمد محمد (2014): سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط2، مكتبة الرشد ناشرون، كلية التربية، جامعة دمشق.

11. الزويني، ابتسام صاحب (2014): القياس والتقويم، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية.

12. السرور، ناديا هايل، وثائر غسان حسين (2010): الدليل التربوي في تدريب الطلبة على المهارات الحياتية والحلول الإبداعية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الجامعة الأردنية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

13. سليمان، أمين على محمد، ورجاء محمود أبو علام (2010): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته، ط1، دار الكتاب الحديث، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

14. الشرقاوي، أنور محمد (2012): التعلم نظريات وتطبيقات، كلية التربية، جامعة عين شمس مكتبة الأنجلو المصرية.

15. صميدع، شيماء صباح، وسماح عبد الكريم الفتلاوي (2021): مدى إلمام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير التوليدي في مادة الفيزياء، كلية التربية، جامعة القادسية، المجلد9، العدد 38.

16. عبد الرحمن، سعد (2008): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

17. العتوم، واخرون (2007): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية،ط1، كلية التربية، جامعة الحسين بن طلال، دار المسيرة، عمان، الأردن.

18. العساف، صالح بن حمد (1995): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

19. علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

20. غنيم، محمد عبد السلام (2004): مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي،مكتبة يوسف الرميض للنشر، جامعة حلوان.

21. القحطاني، ريحانة (2021): معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات، بخميس مشيط في المملكة العربية السعودية مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (29) العدد (1) الرياض، السعودية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

22. محمود، حمدي شاكر (2006) : البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، ط3 ، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

23. مرابطي، عادل، وعائشة نحوي (2009): ألعينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4.

24. مراد، صلاح أحمد، وأمين علي سليمان (2005): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، ط2، دار الكتاب الحديث.

25. المليجي، حلمي (2001): مناهج الحث في علم النفس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان.